الأوزان والقوافي في شعر المتنبي

رسالة مخطوطة لأبي العلاء المعريّ

تحقيق محمد طاهر الحمصي

لقد كان المعريّ يُعنى بشعر المتنبي ويتعصّب له ، وحكايته مشهورة مع الشريف المرتضى في بغداد ، وما كان من أمره لما ردّ المذمّة عن أبي الطيّب بقوله : « لو لم يكن للمتنبي من الشعر إلاّ قوله : (لكِ يا منازلُ في القلوب منازلُ) لكفاه فضلاً »[1] .

وما زالت الكتب التي ترجمت للمعريّ تحفظ له أنه قد وضع شرحين على شعر أبي الطيّب ، دعا أحدهما (اللامع العزيزيّ) والآخر (معجز أحمد)[2] .

وهذه المخطوطة ليست إلاّ جزءاً من أحد الشرحين المذكورين أو من شرح آخر لم يصل إلينا ذكره . وهي محفوظة في المكتبة الظاهرية بدمشق ضمن مجموع مخطوط تحت رقم ٩٢٣٧ عام ، وناسخها مجهول ، إلاّ أنّ الذي يوثّق نسبتها إلى أبي العلاء أمران :

أمّا **الأوّل** فهو موافقة كلام أبي العلاء في هذه المخطوطة لكلامه فيما سواها . ومن هذا القبيل قوله في هذه المخطوطة بأن الطيّ تنفر منه الغريزة في بيت المتنبي :

ربّ نجيعٍ بسيف الدولة انسفكا ورُبَّ قافيةٍ غاظتْ به مَلِكا

وهذا يوافق كلام أبي العلاء الذي حكاه صاحب كتاب (تفسير أبيات المعاني من

---

١ ـ انظر تعريف القدماء بأبي العلاء : ٧٦ .

٢ ـ انظر تعريف القدماء : ١٨٣ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

شعر أبي الطيب) ص ١٦٢ إذ يقول في شأن البيت السابق : « لم يزاحف أبو الطيب زحافاً تنكره الغريزة إلاّ في هذا البيت » .

ومن ذلك أيضاً ما يذكره أبو العلاء في هذه المخطوطة عن الجرميّ أنه كان يزعم أنّ الرسّ لا حاجة لذكره . ومثل هذا الكلام لأبي العلاء موجود في مقدمة ديوانه (اللزوميات) ص ١٧ .

وبيتا الخَرْم اللذان يذكرهما أبو العلاء للمتنبي هنا مذكوران في كلام له حكاه صاحب كتاب (تفسير أبيات المعاني من شعر أبي الطيب) ص ٥١ ـ ٥٢ وفي (رسائل أبي العلاء) : ٢ / ٣٧٨ ـ ٣٧٩

وأولها : لا يحزنِ اللهُ الأميرَ فإنني ... لآخُذُ من حالاتِه بنصيبِ

وثانيها : إنْ تَكُ طَيِّئٌ كانتْ لِئاماً ... فألأمُها ربيعةُ أو بنوهُ

وأما **الثاني** فهو اعتماد أبي العلاء في هذه المخطوطة على الغريزة في التمييز بين أنواع الزحاف : وهذا أمرٌ ظاهرٌ في جميع آثاره ، فالجزء من الرجز يسهل فيه الخبن والطيّ . انظر هذا النصّ المحقَّق ، وانظر الفصول والغايات ص ١٤٥ ، وطيّ (مفعولات) في حشو المنسرح أحسن في الغريزة من إتمامها . انظر هذا النصّ المحقّق ، وانظر عبث الوليد ص ١٨٣ ، ٣٠٦ وبهذا تثبت صحّة نسبة هذه الرسالة المخطوطة إلى أبي العلاء ، ويبقى أن نشير إلى أن أبا العلاء في هذه المخطوطة قد استقصى الأوزان التي نظم عليها المتنبي والقوافي التي استعملها في شعره ، وقد ضمّن كلامه كثيراً من الأحكام العروضيّة القيّمة ، مما يرفع من شأن هذه الرسالة لدى الباحث في شعر المتنبي ، ولدى الباحث في عروض المعريّ على حدٍّ سواء .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

نصّ الرسالة

« قال الشيخ أبو العلاء أحمد بن سليمان[١] المعريّ : استعمل أبو الطيّب رحمه الله من الأوزان التي ذكرها الخليل بن أحمد أحد عشر وزناً : الطويل والبسيط والوافر والكامل والرجز والرمل والسريع والمنسرح والخفيف والمجتثّ والمتقارب . ولم يستعمل أربعةً وهي : المديد والهزج والمضارع والمقتضب .

واستعمل الطويل بضروبه[٢] الثلاثة : الأول كقوله :[٣]

أُطاعِنُ خَيْلاً من فوارسِها[٤] الدهرَ
[وحيداً وما قولي كذا ومعي الصّبرُ][٥]

والثاني كقوله :[٦]

وفاؤكما كالرَّبْع أشْجاهُ طاسِمُهْ [بأنْ تُسْعِدا والدمعُ أشفاه ساجِمُهْ]

والثالث كقوله :[٧]

ليالِيَّ بعد الظاعنين شُكُولُ [طِوالٌ ولَيلُ العاشقين طويلُ]

واستعمل من البسيط ثلاثة أضرب[٨] : الأول كقوله :[٩]

أجابَ دمعي وما الداعي سوى طللٍ [دعا فلبّاهُ قبلَ الركبِ والإبلِ]

والثاني كقوله :[١٠]

مَنِ الجآذرُ في زِيِّ الأعاريبِ [حُمْرُ الحلى والمطايا والجلابيبِ]

والثالث كقوله :[١١]

نالَ الذي نلتُ منه منّي اللهُ ما تصنعُ الخمورُ

واستعمل الأول[١٢] من الوافر كقوله :[١٣]

طِوالٌ قنأ تُطاعِنُها قِصارٌ [وقَطْرُكَ في ندىً ووغىً بحارُ]

وجاء بالأول[١٤] من الكامل كقوله :[١٥]

لكِ يا منازلُ في القلوب منازلُ [أقفرتِ أنتِ وهنّ منكِ أواهلُ]

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبالثاني[١٦] كقوله :[١٧]

في الخدِّ أنْ عزَمَ الخليطُ رحيلا [مطرٌ تزيدُ به الخدودُ مُحولا]

وبالرابع[١٨] كقوله :[١٩]

اثلثْ فإنّا أيّها الطللُ [نبكي وتُرْزِمُ تحتنا الإبلُ]

وبالخامس[٢٠] كقوله :[٢١]

أقصرْ فلسْتَ بزائدي ودّا [بَلَغَ المدى وتجاوزَ الحدّا]

وبالسادس[٢٢] كقوله :[٢٣]

وزيارةٍ مِنْ غير مَوْعِدْ كالغصن في الجفن المهنّدْ

وبالثامن[٢٤] كقوله :[٢٥]

لأحبّتي أنْ يملؤوا بالصافيات الأكْوبا

وجاء بمجزّأ[٢٦] الرجز في قوله :[٢٧]

أيّ محلٌّ أرتقي أيّ عظيمٍ أتقي

وجاء بمشطور[٢٨] الرجز كقوله :[٢٩]

وشامخٍ من الجبال أقْوَدِ

وجاء بأصل[٣٠] الرمل الذي لم يذكره الخليل عن العرب ، وذلك قوله :[٣١]

إنّما بَدْرُ بنُ عمّارٍ سحابٌ هَطِلٌ فيه ثوابٌ وعقابُ

إنما بدرٌ عطايا ورزايا [ومنايا] وطعانٌ وضِرابُ

وقد رُوِيَ مثلُ هذه الأبيات لرجلٍ من قريشٍ قالها في صدر الإسلام ، وأولها :[٣٢]

إنّ ليلي طالَ واللّيلُ قصيرْ طالَ حتى ما أرى الصبحَ ينيرْ

ذكرُ أيامٍ عَرَتْنا مُنكَرَاتٍ حدثَتْ فيها أمورٌ وأمورْ

فالذي يأمرُ بالغيِّ مُطاعٌ والذي يأمرُ (بالخير)[٣٣] دَخِيرْ

وجاء بالثالث[٣٤] من الرمل في قوله :[٣٥]

إن هذا الشّعْرَ في الشّعرِ مَلَكْ سارَ فَهْوَ الشّمسُ والدّنيا فَلَكْ

عَدَلَ الرحمنُ فيه بيننا فقضى باللفظِ لي والحمدِ لكْ

فإذا مَرَّ بأُذُنَيْ حاسدٍ صارَ ممّن كان حيّاً فَهَلَكْ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وجاء بالسريع[٣٦] الأول في قوله :[٣٧]

لا تَحسُنُ الشّعرةُ حتى تُرى منشورةَ الضَّفْرَيْنِ يومَ القتالْ

وبالضرب السادس[٣٨] من السريع في رأي الخليل كقوله :[٣٩]

ما أجدرَ الأيامَ واللّيالي

[بأن تقول مالَه ومالي]

والعرب تسمّي هذا رجزاً[٤٠] . وجاء بالمنسرح[٤١] الأول في مثل قوله :[٤٢]

أبْعدُ نأيِ المليحةِ البَخَلُ [في البعد ما لا تُكَلِّفُ الإبِلُ]

وبثاني[٤٣] المنسرح ، ولم يذكره الخليل ولا غيره ، كقوله :[٤٤]

ما سَدِكتْ علّةٌ بمورودِ [أكْرمَ مِنْ تَغْلِبَ بنِ داودِ]

وقوله :[٤٥]

أوهِ بديلٌ من قولتي واهاً [لمنْ نأتْ والبديلُ ذكراها]

وبالأول[٤٦] من الخفيف :[٤٧]

ما لنا كُلّنا جَوٍ يا رسولُ [أنا أهوى وقلبكَ المتبولُ]

وبالمجتث[٤٨] في قوله :[٤٩]

ما أنصفَ القومُ ضَبَّهْ [وأمّهُ الطُّرْطَبَّهْ]

وبالمتقارب[٥٠] الأول ، كقوله :[٥١]

أحُلْماً نرى أم زماناً جديدا [أمِ الخَلْقُ في شخصِ حَيٍّ أعيدا]

وبالمتقارب[٥٢] الثالث كقوله :[٥٣]

إلامَ طَماعيةُ العاذلِ [ولا رَأْيَ في الحبِّ للعاقلِ]

فأما الطويل الأول فلم يزاحف فيه زحافاً تنكره الغريزة ، إنّما جاء بما لا تنكره الغريزة ، وهو سقوط نون جزء الخماسي[٥٤] ، وذلك كثير في الشعر القديم والمحدث . وفي قوله :[٥٥]

أغالبُ فيكَ الشوقَ والشوقُ أغْلَبُ وأعْجَبُ من ذا الهجرِ والوصلُ أعْجَبُ

زحافان : أحدهما في (أغالب) والآخر في (وأعجب)[٥٦] . وقد خَرَمَ[٥٧] أبو الطيب في الطويل الثالث في موضعٍ واحد وذلك قوله :[٥٨]

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا يُحـــزِنِ اللهُ الأميرَ فـــإنني لآخُـــذٌ من حـــالاتِـــهِ بنصيب

وهذا الخرم يسمّى الثلم[٥٩] .

وأما البسيط فجاء فيه بزحاف يسمّى الخبن[٦٠] ، ولا تأثير له في الغريزة ؛ ومنه ما يقع في جزء سباعيّ . ومن ذلك قوله :[٦١]

أجابَ دمعي وما الداعي سوى طللٍ دعـا فلبّـاه قبـلَ الركْبِ والإبـلِ

ففي قوله : (أجاب) زحاف ؛ وكذلك قوله : (دعا) ، وهذا زحاف السباعيّ . وأمّا زحاف الخماسيّ فمثل قوله :[٦٢]

ظَلِلْتُ بين أُصَيْحـابي أُكَفْكِفُـهُ وظَـلَّ يَسْفَحُ بين العُـذْرِ والعـذَلِ

فبعد قوله : (بين) الأولى زحاف ، وكذلك بعد السين في (يسفح)[٦٣] ، وهو زحاف الخماسيّ . وقد جاء بزحاف يسمّى الطيّ في البسيط والغريزة تنفر منه ، وهو سقوط الرابع من الجزء السباعيّ ، وهو قوله :[٦٤]

ربَّ نجيعٍ بسَيْفِ الـدولـةِ انسفكا [وربَّ قـافيـةٍ غـاظتْ بـه مَلِكا]

وأول البسيط وثانيه يستوي الزحاف فيهما ، فما قبح في الأول قبح في الثاني ، وما خفي في أحدهما خفي في الآخر . فأما السادس منه فلا يقبح فيه خبن السباعيّ ولا طيّه ، ولا تنفر الغريزة من خبن الخماسيّ ، ولم يستعمله أحد من المحدثين ، ومن خبن السباعيّ قوله :[٦٥]

وذا انصرافي إلى محلّي فـــآذنْ أيّهـــا الأميرُ

ومن الطيّ الخفيّ قوله :[٦٦]

مـــالَ عليّ الشّراب جِـــدّا وأنتَ للمكرُمـــاتِ أهْـــدى

وأمّا الوافر فاستعمل فيه العَصْب ، وهو سكون الخامس من السّباعيّ ، وكثر في الشعر القديم والمحدث . قال :[٦٧]

[و] يبكي خلفـــه دَثْرٌ بُكاهُ رُغـــاءٌ أو ثُـــؤاجٌ أو يُعـــارُ

وفي هذا البيت عصبٌ في أربعة[٦٨] مواضع .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقد خرم في الوافر في موضع واحد ، وهو الخرم الذي يسمّى العَضْب[٦٩] ، وهو قوله :[٧٠]

إنْ تَـكَ طيّئٌ كانتْ لئـامـاً فـألأمُهـا ربيعـةُ أو بنـوهُ

وأما الكامل فإنه زاحف فيه الزحاف الذي يسمّى الإضمار ،وهو كثير جداً في شعر من الوزن الكامل . من ذلك قوله :[٧١]

سِرْ حـلَّ حيث تحلُّـهُ النَّـوّارُ [وأرادَ فيـكَ مُرادَكَ المِقـدارُ]

والإضمار سكون الحرف الثاني .

وأما الرجز فجاء فيه بالطيّ والخبن ، وكلاهما غير قبيح ، كقوله :

أيَّ محـلٍّ أرتقي[٧٢]

وكقوله وشـامـخٍ من الجبـال أقْـودِ[٧٣]

وأمّا الرمل فجاء فيه بالخبن ، وهو سقوط الثاني من سباعيّه ، كقوله :

فـإذا مرَّ بـأُذُنَيْ حـاسـدٍ صـارَ ممّنْ كان حيّـاً فهَلَـكْ

وفي النصف الأول خبنٌ في موضعين[٧٤] .

وأمّا السريع فطوى فيه وخَبَنَ ، كقوله :[٧٥]

آخِرُ مـا المَلْـكُ مُعَـزّىً بـهِ [هـذا الـذي أثّرَ في قَلْبِـهِ]

وفي هذا المصراع طيّ في موضعين[٧٦] . وقوله :[٧٧]

ولَمْ أقـلْ ذلـكَ أعْني بـهِ [سـواكَ يـا فَرْداً بلا مُشْبِـهِ]

فيه خَبْنٌ في قوله : ولم أقل .

وأمّا المنسرح فاستعمل في أول جزء منه الطيّ كقوله :

أبْعَـدَ نَـأْيِ المليحـةِ البَخَـلُ

وخَبَنَ في الجزء الأول أيضاً كقوله :[٧٨]

ملـولـةٌ مـا يـدومُ ليس لهـا [مِنْ مَلَـلٍ دائمٍ بهـا مَلَـلُ]

ففي قوله : (ملولة) خَبْنٌ ، وأتى بالطيّ في الجزء الثاني . وطيُّه أحسن في

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الغريزة من تمامه . وفي قوله :

أبْعَـــــدُ نَـــــأْيِ المليحـــــةِ البَخَـــــلُ

طيّ في الجزء الثاني .

وأمّا الخفيف فخُبِنَ فيه وشعِّثَ ، والتشعيث سقوط حرف متحرك من جزء الضرب قال :[٧٩]

مـــالنـــا كُلّنـــا جَـــوٍ يـــا رسـولُ أنـــا أهـــوى وقَلْبُـــكَ المتْبـــولُ

ففي قوله : (كلّنا جوٍ) خبن ، وقوله : (متبول) فيه تشعيث . وذلك موجود في الشعر الجاهليّ والإسلاميّ .

وأمّا المجتثّ فجاء فيه بخبن السباعيّ ، فإذا روي : (وأمُّهُ الطِّرْطُبَّهْ) بسكون الراء ، ففي البيت تشعيث لم يـذكره الخليـل في المجتثّ ، وقـد كثر في أشعـار المحدثين ، وإنْ حرّكت الراء في (الطِّرَطُبَّـهْ) فـالجزء مخبـون غير مشعّث . وليس ضَمُّهم[٨٠] الراء بـأبعـد من قولهم : سُلْطـان ، بضم الـلام في سَلْطـان ، وحُكي أنّ عيسى* بن عمر قرأ : (حتى يأتيَنا بِقُرْبانٍ تأكله النار)[٨١] بضم الراء .

وأمّا المتقارب فإنّ أبا الطيب قبض فيه أيضاً قبضاً غير منكر ، وحذفَ حذفاً ليس بقبيح ، كقوله :[٨٢]

تفـــانى الرجـــالُ على حبّهـــا ومـــا يَخْلُصـــون على طـــائـــلِ

فقوله :(الرجال) فيه قبض ، وقوله : (حبّها) فيه حذف[٨٣] .

واستعمـل أبـو الطيب القـوافي الأربـع التي تردّد ذكرهـا ، وهي المتراكب والمتـدارك والمتـواتر والمترادف[٨٤] . ولم يستعمـل المتكاوس ، وهـو أربعـة أحرف متحركات بعدها ساكن ، واستعمالها لا يكون إلاّ بزحاف .

والقوافي المقيّـدة ثلاث[٨٥] ، استعمـل أبـو الطيب منهـا اثنتين ، وهـا المجرّدة والمردفة ، [والمجرّدة] كقوله :

وزيـــــارةٍ من غير مَـــوْعِـــدْ [كالغَمضِ في الجفنِ المُسهَّـــدْ]

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

يلزمها لازمان : الرويّ والحركة التي قبله وهي التوجيه . والمردفة كقوله :[٨٦]

مـــا أنـــا والخمرَ وبطّيخـــةً ســـــــــوداءَ في قشرٍ من الخيزُرانْ

يلزمها ثلاثة لوازم : الرويّ وهو النون ، والردف وهو الألف التي قبل النون ، والحذو[٨٧] وهي الحركة التي قبل الألف .

والقوافي المطلقة ستّ ، استعمل منها خمساً : المطلقة المجرّدة كقوله :[٨٨]

إذا [كان] مـدحٌ فـالنسيبُ المُقَـدَّمْ [أكُـلُّ فصيـحٍ قـالَ شعراً مُتَيَّمْ ؟]

الميم رويّ وحركتها المجرى ، والواو وَصْلٌ[٨٩] .

والمؤسّسة المطلقة كقوله :[٩٠]

على قَـدْرِ أهْـلِ العـزمِ تـأتي العـزائمُ [وتـأتي على قَـدْرِ الكرامِ المكارمْ]

الألف في (العزائم) تأسيس ، وحركة ما قبلها الرس[٩١] . وكان أبو عمر* الجرميّ يزعم أنّ الرسّ لا يحتاج إلى ذكرها ، لأن ما قبل الألف لا يكون إلاّ مفتوحاً[٩٢] . والهمزة التي تُصوَّر ياءً في (العزائم) دخيلٌ وحركتها الإشباع[٩٣] . والميم الرويّ وحركتها المجرى ، والواو وصل .

[و] المطلقة المردفة كقوله :[٩٤]

أين أزمعْتَ أيُّهـــــــــــذا الهُمامُ نحن نَبْتُ الرَّبـــــــــا وأنتَ الغَمامُ

الميم الآخرة في (الهمام) رويّ ، وحركتها مجرى ، والواو وصل ، والألف التي قبل الميم ردفٌ ، وحركة ما قبلها حَذْوٌ .

والقافية التي لها نفاذ[٩٥] كقوله :[٩٦]

أودُّ من الأيّـــامِ مـــــالا يـــودُّهُ [وأشكـو إليهـا بَيْنَنـا وهْي جُنْـدُهُ]

الدال رويّ ، وحركتها مجرى ، والهاء وصل ، وحركتها نفاذ .

والقافية المردفة التي لها نفاذ كقوله :[٩٧]

حجَّبَ ذا البحرَ بحـــــارٌ دونـــــهُ [يـذمُّهـا النـاسُ ويحمـدونـهُ]

الواو في قوله : (دونه) ردف ، وحركة ما قبلها حَذْوٌ ، والنون رويّ ، وحركتها

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

مجرى ، والهاء وصل ، وحركتها نفاذ ، والواو خروج[٩٨] .

ولم يستعمل القافية السادسة ، وهي المؤسّسة التي لها نفاذ ، كقول القائل :[٩٩]

ومـــــاءٍ لا أنيسَ بـــــهِ مُطَلْحَبَّـــةٍ جـــوانبُـــهُ[١٠٠]
وردْتُ ولَيلَـــــــــةَ داجٍ وقـــد غـــارتْ كـــواكبُـــهُ

الألف في قوله : (كواكبه) تأسيس ، وحركة ما قبلها رَسّ ، والكاف الثانية دخيل ، وحركتها إشباع ، والباء رويّ ، وحركتها مجرى ، والهاء وصل ، وحركتها نفاذ ، والواو خروج » .

(انتهى كلام أبي العلاء بن سليمان المعري رحمه الله)

المراجع

تعريف القدماء بأبي العلاء . طبعة دار الكتب ـ القاهرة ١٩٤٤ م .
تفسير أبيات المعاني من شعر أبي الطيب المتنبي . اختصار أبي المرشد سليمان المعري ـ تحقيق الدكتور مجاهد الصواف والدكتور محسن عجيل . مطبعة دار المأمون للتراث ـ بدمشق ١٩٧٩ م .
العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب . ناصيف اليازجي . ط دار القلم ـ بيروت ١٨٨٧ م .
الفهرست لابن النديم ـ تحقيق رضا تجدّد ـ طهران ١٩٧١ م .
القوافي للأخفش ـ تحقيق عزة حسن ـ مطبعة وزارة الثقافة ـ دمشق ١٩٧٠ م .
لزوم ما لا يلزم للمعريّ ـ ط دار صادر ـ بيروت .
المعيار في أوزان الأشعار لابن السرّاج الشنتريني ـ تحقيق الدكتور محمد رضوان الداية ـ ط دار الملاح ١٩٧٩ م .
الوافي في العروض والقوافي للخطيب التبريزي ـ تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة وعمر يحيى ـ ط المكتبة العربية ـ حلب ١٩٧٠ م .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحواشي:

١ ـ أبو العلاء هو : أحمد بن عبد الله بن سليمان . وقد أسقط الناسخ اسم أبيه .

٢ ـ للطويل عروض واحدة مقبوضة وزنها : مفاعلن . وله ثلاثة أضرب : الأول سالم صحيح وزنه : مفاعيلن ، والثاني مقبوض كالعروض ، والثالث محذوف وزنه : فعولن . انظر الوافي : ٣٧ ـ ٣٩ .

٣ ـ العرف الطيب : ١٩٤ .

٤ ـ في المخطوطة : فوارسه .

٥ ـ كلّ ما وضع بين معقوفين تكملة من المحقق ، ولم يرد في المخطوطة .

٦ ـ العرف الطيب : ٢٦١ طابيُه : دارسه . ساجمه : ساكبه .

٧ ـ العرف الطيب : ٣٦٩ شكول : جمع شكل بمعنى شبيه .

٨ ـ هي بحسب ترتيب الأبيات هنا : الضرب الأول من البسيط وهو مخبون العروض والضرب (فعلن) ، والضرب الثاني وهو مخبون العروض مقطوع الضرب (فَعْلن) ، والضرب السادس وهو مقطوع العروض والضرب (مَفْعولن) . ويجوز في (مفعولن) الخبن فيصير (معولن) فينتقل إلى (فعولن) كما هو الحال في البيت الثالث : فال الذي فلت منه مني .

٩ ـ العرف الطيب : ٣٤٨ .

١٠ ـ العرف الطيب : ٤٨٠ .

١١ ـ العرف الطيب : ١٦٠ .

١٢ ـ الأول من الوافر عروضه وضربه على وزن (فعولن) .

١٣ ـ العرف الطيب : ٤١٨ .

١٤ ـ الأول من الكامل عروضه وضربه (متفاعلن) .

١٥ ـ العرف الطيب : ١٧٩ .

١٦ ـ الثاني من الكامل سالم العروض مقطوع الضرب ، كان ضربه (متفاعلن) فأسقطت النون وسكّنت اللام فبقي (متفاعلْ) فنقل إلى (فعلاتن) . انظر الوافي : ٨٤ ، والمعيار : ٦٢ .

١٧ ـ العرف الطيب : ١٤٥ .

١٨ ـ الرابع من الكامل أحذّ العروض والضرب (فعلن) . انظر الوافي : ٨٦ والمعيار : ٦٣ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

١٩ ـ العرف الطيب : ٥٩٦ ، الثلث : كن ثالثاً ، والمعنى : نحن نبكي والإبل تحنّ كأنها تبكي فكن أيها الطلل ثالثاً لنا في البكاء .

٢٠ ـ خامس الكامل عروضه حذّاء وضربه أحذّ مضمر ووزنه (فَعُلن) . الوافي : ٨٧ والمعيار : ٦٣ .

٢١ ـ العرف الطيب : ١٨ .

٢٢ ـ سادس الكامل عروضه مجزوءة وزنها (متفاعلن) وضربه مرفّل وزنه (متفاعلاتن) . [وقد رفّل أبو الطيب العروض في هذا البيت لأنه مصرع لابد أن تطابق عروضَه ضربَه في الزنة] .

٢٣ ـ العرف الطيب : ٢٢٣ وفيه (كالغمض) في موضع (كالغصن) .

٢٤ ـ ثامن الكامل مجزوء . أنظر المعيار ٦٤ .

٢٥ ـ العرف الطيب : ٥١ .

٢٦ ـ مجزوء الرجز وزنه : مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن .

٢٧ ـ العرف الطيب : ٣٤ .

٢٨ ـ المشطور ما أُسقط منه عجزه .

٢٩ ـ العرف الطيب : ٢٢٧ .

٣٠ ـ أصل الرمل (فاعلاتن) ست مرات . انظر الوافي : ١٢١ .

٣١ ـ العرف الطيّب : ١٤٤ . وقد ورد البيت الثاني في المخطوطة ناقصاً بإسقاطه كلمة (صنايا) .

٣٢ ـ البيتان الأولان في المعيار : ٨١ غير منسوبين مع بعض اختلاف في عجز البيت الأول (طال حتى كاد صبحٌ لا ينير) .

٣٣ ـ في المخطوطة (بالغيّ) ، والمعنى فاسد . وقد استعضت عنها بكلمة (الخير) ليصلح المعنى . دخير : ذليل .

٣٤ ـ ثالث الرمل محذوف العروض والضرب ووزنها (فاعلن) . انظر الوافي : ١٢٣ .

٣٥ ـ العرف الطيب : ٣٥٤ .

٣٦ ـ السريع الأول عروضه وزنها (فاعلن) وضربه وزنه (فاعلان) . الوافي : ١٣٨ .

٣٧ ـ العرف الطيب : ٧ وفيه : لاتحسن الوفرة حتى ترى .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

٣٨ ـ سادس السريع عروضه وضربه على وزن (مفعولن) ويجوز الخبن في كل منهما فيصير (فعولن) . انظر الوافي : ١٤٢ ـ ١٤٣ .

٣٩ ـ العرف الطيب : ٦١١ .

٤٠ ـ انظر المغيار : ٧١ .

٤١ ـ المنسرح الأول عروضه سالمة وضربه مطويّ ، ووزنه :

مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات مفتعلن .

٤٢ ـ العرف الطيب : ١٣٤ .

٤٣ ـ ثاني المنسرح الذي لم يذكره الخليل عروضه سالمة (مستفعلن) وضربه مقطوع (مفعولن) . انظر الوافي : ١٤٨ وقد خالف المعري في كتاب (تفسير أبيات المعاني) : ١١٠ ما ذكره هنا ، إذ حكى أن بعضهم قد ذكر ثاني المنسرح .

٤٤ ـ العرف الطيب : ٣٠١ .

٤٥ ـ العرف الطيب : ٥٨٤ .

٤٦ ـ الأول من الخفيف سالم العروض والضرب .

٤٧ ـ العرف الطيب : ٤٥٦ .

٤٨ ـ للمجتثّ عروض واحدة وضرب واحد ، ووزنه :

مستفع لن فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن

٤٩ ـ العرف الطيب : ٦٢٢ . ضُبّه : اسم المهجوّ وهو ضبّة بن يزيد العتبيّ . الطرطبة : المسترخية الثديين .

٥٠ ـ المتقارب الأول سالم العروض والضرب ، وزنه (فعولن فعولن) أربع مرات . انظر الوافي : ١٨٣ .

٥١ ـ العرف الطيب : ١٣٢ .

٥٢ ـ المتقارب الثالث عروضه سالمة (فعولن) وضربه محذوف (فَعَلْ) ويجوز في (فعولن) التي في العروض الحذف فتصير (فَعَلْ) .

٥٣ ـ العرف الطيب : ٢٧٦ .

٥٤ ـ سقوط الخامس الساكن زحاف يسمى القبض .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

٥٥ ـ العرف الطيب : ٥٠٢ والبيت من الطويل الثاني .

٥٦ ـ الزحاف في الموضعين زحاف القبض ، وهو هنا سقوط النون من (فعولن) فتبقى (فعولْ) .

٥٧ ـ الخرم : حذف الحرف الأول من الوتد المجموع في أول الجزء من أول البيت ، انظر المعيار : ٣٠ .

٥٨ ـ العرف الطيب : ٣٣١ . وقد ذكره المعري أيضاً شاهداً على الخرم في شعر أبي الطيب في كتاب (تفسير أبيات المعاني) : ٥١ .

٥٩ ـ الثلم : هو الخرم في الطويل .

٦٠ ـ الخبن : سقوط الثاني الساكن .

٦١ ـ العرف الطيب : ٣٤٨ .

٦٢ ـ العرف الطيب : ٣٤٩ .

٦٣ ـ الصحيح أن الزحاف هنا وقع بعد الفاء من (يسفح) . وهو زحاف الخبن في (فاعلن) الذي صار (فعلن) .

٦٤ ـ العرف الطيب : ٣٠٥ . وكلام أبي العلاء حول البيت هنا مطابقٌ لكلامه المحكي في (تفسير أبيات المعاني) : ١٦٢ .

٦٥ ـ العرف الطيب : ١٦٠ والرواية فيه : وفي النصراني إلى محلّي أأذنٌ أيها الأميرُ

وقد وقع الخبن في قوله : (وذا النصرا) وقوله : (فأذنٌ) .

٦٦ ـ العرف الطيب : ٣٢٦ وقد أصاب الطيّ الجزء الأول من البيت في قوله : (مال علي) .

٦٧ ـ العرف الطيب : ٤٢١ . والرواية فيه : ويبكي خلفهم دثر بكاه .

٦٨ ـ وقع العصب في الجزأين الأولين من صدر البيت ، وفي الجزأين الأولين من عجزه . الدّثر : المال الكثير يعني المواشي . الثؤاج : صوت الغنم . اليعار : صوت الماعز .

٦٩ ـ العَضْب : الخرم في الوافر .

٧٠ ـ العرف الطيب : ٥٥٧ ، والرواية فيه : (لئن تنك طيئٌ كانت لِئاماً) بلا خرم .

٧١ ـ العرف الطيب : ٢٨٤ . وفي المخطوطة (ترحل) في مكان (يرُ حَلّ) وهو ليس بشيء .

٧٢ ـ هو شاهد الطيّ . وقع الطيّ في الجزء الأول من البيت .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

٧٣ ـ هو شاهد الخبن . وقد لحق الخبن حشوه وعروضه .

٧٤ ـ في الجزء الأول والثاني .

٧٥ ـ العرف الطيب : ٦٠٨ .

٧٦ ـ الموضع الأول بعد الفاء من (آخر) والثاني بعد الكاف من (الملك)

٧٧ ـ العرف الطيب : ٦١١ وفيه : ولم أقل مثلك .

٧٨ ـ العرف الطيب : ١٣٤ .

٧٩ ـ العرف الطيب : ٤٥٦ .

٨٠ ـ في المخطوطة : وليس بينهم اثراء . والصحيح : وليس ضمّهم الراء .

☆ عيسى بن عمر الثقفيّ من مقدّمي نحويّي البصرة ، وعنه أخذ الخليل بن أحمد . وهو أحد قرّاء البصريين ، مات سنة تسع وأربعين ومئة ، وله من الكتب كتاب الجامع وكتاب المكمّل . انظر الفهرست : ٤٧ .

٨١ ـ آل عمران : ١٨٣ .

٨٢ ـ العرف الطيب : ٢٨١ وفيه : وما يحصلون على طائل .

٨٣ ـ الحذف : سقوط سبب خفيف من آخر الجزء .

٨٤ ـ المتراكب : كل قافية توالت فيها ثلاثة أحرف متحركة بين ساكنين . والمتدارك : كل قافية توالى فيها حرفان متحركان بين ساكنين . والمتواتر : كل قافية فيها حرف متحرك بين حرفين ساكنين . والمترادف : كل قافية اجتمع في آخرها ساكنان . انظر قوافي الأخفش : ٨ ـ ٩ .

٨٥ ـ القافية المقيّدة : ما كانت ساكنة الرويّ . وهي مجرّدة أو مردفة (قبل رويها واو أو ياء أو ألف) أو مؤسسة (فيها ألف للتأسيس) .

٨٦ ـ العرف الطيب : ٢٤٦ .

٨٧ ـ الحذو : حركة ما قبل الردف . والردف : واو أو ياء أو ألف قبل الرويّ .

٨٨ ـ العرف الطيب : ٣٠٨ .

٨٩ ـ المجرى : حركة الرويّ . والوصل : الحرف الحاصل من مدّ حركة الرويّ .

٩٠ ـ العرف الطيب : ٤٠١ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

٩١ ـ الرسّ : حركة ما قبل ألف التأسيس .

☆ أبو عمر الجرميّ : صالح بن إسحاق أخذ النحو عن الأخفش ، وأخذ اللغة عن أبي زيد والأصمعي وطبقتهما . ومن كتبه كتاب القوافي وكتاب التثنية والجمع . انظر الفهرست : ٦٢ .

٩٢ ـ ذكر المعري قول الجرميّ هذا في مقدمة اللزوميات ص ١٧ .

٩٣ ـ الدخيل : الحرف الفاصل بين الروي وألف التأسيس . والإشباع : حركة الدخيل في الشعر المطلق ، فإذا كانت في المقيد فهي التوجيه .

٩٤ ـ العرف الطيب : ٢٦٧ .

٩٥ ـ النفاذ : حركة الهاء إذا كانت وَصْلاً .

٩٦ ـ العرف الطيب : ٤٨٦ .

٩٧ ـ العرف الطيب : ٣٨٢ .

٩٨ ـ الخروج : هو الحرف الحاصل من مدّ حركة الهاء إذا كانت وصلاً .

٩٩ ـ البيتان في (الفصول والغايات) غير منسوبَيْن . ص ٣٣ .

١٠٠ ـ مطلحبة مثل مطحلبة : كثيرة الطحلب ، وهو خضرة تعلو الماء المزمن . انظر (اللسان) : ط ح ل .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net